

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

- مستغانم -

كلية الآداب و الفنون

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

دور التربية و التعليم في إنجاح عملية
التدريس

تحت إشراف الأستاذ :

عبد الرحمان حاج علي

من إعداد الطالبة :

بقدر جميلة

السنة الجامعية 2019/2018

كلمة الشكر و التقدير

اللهم إن نشكرك علي نعمتك و نحمدك عليهمااللهم إن نشكرك علي كل طريق صعب يسرته لي و الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل و الصلاة والسلام علي سيدنا محمد سيد المرسلين و خاتم النبيين .

ان واجب الوفاء والاخلاص يدعون ان نتقدم بالشكر الجزيل الي كل من ساعدنا في

العمل والنصح بالذكر :

ثم نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وخالص الدعاء الأستاذ المؤطر: "عبد الرحمان حاج علي " لما بذل معي من جهد خلال التأطير ، كما انه لم يبخل بنصائحه ومعلوماته عليا اعانه الله في كل

درجه سلكه فقد كان نعمة الأستاذ ونعمة المشرف.

و نسأل الله يجزيهم عنّي خير جزاء.

الأهداء

أهدي ثمرة هذا المجهود المتواضع :

إلى من قال فيهم الرحمان : " و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى نور الذي أبصر من ظلاله

إلى من ربياني تربية جيدة و حرصا على تعليمي

إلى من زرع لدي بذرة حب العلم و السعي بكل جوارحي إليهما .

إلى من لا تكفي في ودهما كل الكلمات أُمي و أبي حفظهما الله و أطال عمرهما

حتى أُرِد لهما و لو قليل من فضلهما .

و إلى أختي العزيزة حفيفة التي ساعدتني في إنجاز هذه المذكرة .

و إلى أخواتي العزيزة و بالأخص ابنة أختي ملاك و منصور و محمد و ريان

و إلى كل زملائي و أصدقائي .

كما أهدى هذا العمل المتواضع إلى كافة الإداريين و إلى كل عمال جامعة عبد

الحميد ابن باديس بخروبة و فائق الشكر و العرفان إلى مؤطري السيد

المحترم " عبد الرحمان حاج علي " .

و إلى كل عزيز دون إستثناء .

جميلة

المقدمة

تعد التربية أساس بناء المجتمعات و بدونها تفقد قدرتها على الاستمرار و البقاء ، وهي أمر أخص به الله سبحانه و تعالى الكائن الإنساني ، وهي كذلك صفة مميزة له لأن ذلك يحقق الهدف الذي في سبيله أوجد الإنسان على هذه الأرض . و التربية بما تشمل عليه من أفكار و مفاهيم و أساليب و طرق تتغير و تتطور مع الإنسان ، أي كلما تطورت حياة الإنسان و تغيرت ، تغيرت معها أفكار التربية و أساليبها و طرقها لتواكب هذا التغير و هذا التبدل ، كما أنها قابلة للتنقل و الانتشار أي تنتقل من عصر إلى آخر ، و من مجتمع إلى آخر بحيث تكون قادرة على إشباع حاجات الإنسان و مطالبه في أي عصر و في أي مكان .

بينما يقصد بالتعليم بأنه هو عملية منظمة و مقصودة و هادفة ترمي إلى إحداث التعلم لدى من تتم معه تلك العملية كما يحدث فعلا في التعليم النظامي و غير النظامي و في توجيه الآباء لأبنائهم أو المرشدين أو رجال الدين أو رجال السياسة و الإعلام كما يمكن أن يتم التعليم بصورة غير مقصودة و غير منظمة و هادفة و عفوية تتم أحيانا بوعي و أحيانا أخرى بغير وعي أو تخطيط مسبق من قبل كل من يكون في موقع القدوة و التأثير أو التفاعل مع الآخرين الذين تم تعلمهم أيضا بصورة غير مقصودة و أحيانا بصورة مقصودة و متعددة و ذلك تبعا للعلاقة القائمة بين من يقوم بدور المؤثر (الوالد ، المعلم ، الوالدة ، رجل الإعلام ، الأقرانالخ) وبنظرة المتعلم المتلقي إلى المتلقي منه و بمدى توافق ما يقدمه هذا الأخير من قدوة حسنة أو مثال أو نموذج يحتذى به أو قيمة يعزها و يقدسها (المتلقي) أو موقف يتجاوب مع مشاعره و أهدافه و طموحاته و أفكاره و ما يحبه لنفسه .

و تشهد المجتمعات الإنسانية اليوم تغيرات كبيرة نتيجة للتقدم التكنولوجي الذي يغزو العالم و يلقي بآثاره الخطيرة على الفرد و المجتمع على حد سواء ، مما

يفرض علينا ضرورة البحث عن أفضل الطرق و الوسائل لمواجهة هذا الغزو ، و التربية هي الوسيلة الأولى و الأكثر أهمية في هذه المواجهة لما لها من قدرة على خلق الإنسان الواعي المدرك و القادر على التعامل مع الحقائق بما يعود عليه و على المجتمع بالخير و السعادة .

ونحن نعلم أن مهمة التعليم ذات فلسفة و طبيعية خاصة فأنت كمرب أو مدرس تتعامل مع فئات بشرية في مجتمع له عاداته و تقاليده وله ميزاته و خصائصه .

و التعليم هو أداة التربية و هو بمعناه السليم نشاط فعال يستهدف تربية الفرد أو تنميته ليكون مواطنا قادرا على أن يتفاعل بإيجابية مع مؤثرات بيئته الطبيعية و الاجتماعية فيتكيف لها و يشعر بقدرته و مسؤوليته نحو التأثير فيها بشكل يؤدي إلى تطويرها . فتعد التربية و التعليم أساس في عملية التدريس و إنجاحها .

ومن منطلق هذا وقع اختياري على هذا الموضوع وهو دور التربية و التعليم في إنجاز عملية التدريس فعلى أي أساس يكتمل دور التربية و التعليم في إنجاز عملية التدريس ؟ و ما معنى التربية و التعليم ؟ و ماهي خصائص التربية ووظائفها و أهميتها ؟ و ما الفرق ما بين التربية و التعليم ؟ و ما دور كل من المعلم و المتعلم في العملية التربوية ؟ و ما هو عمل المؤسسات التربوية في تعديل سلوك الفرد و المجتمع ؟

إن الدوافع الذاتية لاختيار هذا الموضوع هو رغبتني في مغرفة خاصية التربية ووظيفتها و أهميتها في توجيه و إرشاد سلوك الإنسان البشري و ما يميزه عن غيره من الكائنات الأخرى وهل التربية هي التعليم ، و التعليم هو التربية ؟ أما بالنسبة للدوافع الموضوعية هو مدى وصول التربية و التعليم في التدريس الفعال داخل المدرسة و خارجها في الأسرة و خارج الأسرة .

و قد اعتمدت أثناء دراستي للمنهج التحليلي الوصفي يوصف التربية و التعليم ودورها في الأسرة و المدرسة و أسس بنائها .

و قد قسمت بحثي إلى مدخل و مقدمة و فصلان و خاتمة مع التطرق إلى دور الوسيلة في التعلم و التعليم.

أما الفصل الأول عنونته بمعنى التربية و التعليم و أنواع التربية ووظائف التربية و أهمية التربية ومفهوم التعليم و طرائق التدريس ، أما الخاتمة فقد جاءت كحوصلة لأهم نتائج هذا البحث و قد اعتمدت عدد من المصادر و المراجع منها :

_ مدخل إلى التربية لهادي مشعان ربيع .

_ أسس التربية لذوقان عبيدات .

_ معلم الصف و أصول التدريس الحديث لعبد القادر مراد.

و في الأخير أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الذي ساهم بشكل كبير في إنتاج ثمرة جهدي ، و إحاطتي بالمعلومات الكافية لإثراء الموضوع .

تعد التربية أساس بناء المجتمعات و بدونها تفقد قدرتها على الاستمرار و البقاء ، وهي أمر أخص به الله سبحانه و تعالى الكائن الإنساني ، وهي كذلك صفة مميزة له لأن ذلك يحقق الهدف الذي في سبيله أوجد الإنسان على هذه الأرض . و التربية بما تشمل عليه من أفكار و مفاهيم و أساليب و طرق تتغير و تتطور مع الإنسان ، أي كلما تطورت حياة الإنسان و تغيرت ، تغيرت معها أفكار التربية و أساليبها و طرقها لتواكب هذا التغير و هذا التبدل ، كما أنها قابلة للتنقل و الانتشار أي تنتقل من عصر إلى آخر ، و من مجتمع إلى آخر بحيث تكون قادرة على إشباع حاجات الإنسان و مطالبه في أي عصر و في أي مكان .

بينما يقصد بالتعليم بأنه هو عملية منظمة و مقصودة و هادفة ترمي إلى إحداث التعلم لدى من تتم معه تلك العملية كما يحدث فعلا في التعليم النظامي و غير النظامي و في توجيه الآباء لأبنائهم أو المرشدين أو رجال الدين أو رجال السياسة و الإعلام كما يمكن أن يتم التعليم بصورة غير مقصودة و غير منظمة و هادفة و عفوية تتم أحيانا بوعي و أحيانا أخرى بغير وعي أو تخطيط مسبق من قبل كل من يكون في موقع القدوة و التأثير أو التفاعل مع الآخرين الذين تم تعلمهم أيضا بصورة غير مقصودة و أحيانا بصورة مقصودة و متعددة و ذلك تبعا للعلاقة القائمة بين من يقوم بدور المؤثر (الوالد ، المعلم ، الوالدة ، رجل الإعلام ، الأقرانالخ) وبنظرة المتعلم المتلقي إلى المتلقي منه و بمدى توافق ما يقدمه هذا الأخير من قدوة حسنة أو مثال أو نموذج يحتذى به أو قيمة يعزها و يقدها (المتلقي) أو موقف يتجاوب مع مشاعره و أهدافه و طموحاته و أفكاره و ما يحبه لنفسه .

و تشهد المجتمعات الإنسانية اليوم تغيرات كبيرة نتيجة للتقدم التكنولوجي الذي يغزو العالم و يلقي بآثاره الخطيرة على الفرد و المجتمع على حد سواء ، مما

يفرض علينا ضرورة البحث عن أفضل الطرق و الوسائل لمواجهة هذا الغزو ، و التربية هي الوسيلة الأولى و الأكثر أهمية في هذه المواجهة لما لها من قدرة على خلق الإنسان الواعي المدرك و القادر على التعامل مع الحقائق بما يعود عليه و على المجتمع بالخير و السعادة .

ونحن نعلم أن مهمة التعليم ذات فلسفة و طبيعية خاصة فأنت كمرب أو مدرس تتعامل مع فئات بشرية في مجتمع له عاداته و تقاليده وله ميزاته و خصائصه .

و التعليم هو أداة التربية و هو بمعناه السليم نشاط فعال يستهدف تربية الفرد أو تنميته ليكون مواطنا قادرا على أن يتفاعل بإيجابية مع مؤثرات بيئته الطبيعية و الاجتماعية فيتكيف لها و يشعر بقدرته و مسؤوليته نحو التأثير فيها بشكل يؤدي إلى تطويرها . فتعد التربية و التعليم أساس في عملية التدريس و إنجاحها .

ومن منطلق هذا وقع اختياري على هذا الموضوع وهو دور التربية و التعليم في إنجاز عملية التدريس فعلى أي أساس يكتمل دور التربية و التعليم في إنجاز عملية التدريس ؟ و ما معنى التربية و التعليم ؟ و ماهي خصائص التربية ووظائفها و أهميتها ؟ و ما الفرق ما بين التربية و التعليم ؟ و ما دور كل من المعلم و المتعلم في العملية التربوية ؟ و ما هو عمل المؤسسات التربوية في تعديل سلوك الفرد و المجتمع ؟

إن الدوافع الذاتية لاختيار هذا الموضوع هو رغبتني في مغرفة خاصية التربية ووظيفتها و أهميتها في توجيه و إرشاد سلوك الإنسان البشري و ما يميزه عن غيره من الكائنات الأخرى وهل التربية هي التعليم ، و التعليم هو التربية ؟ أما بالنسبة للدوافع الموضوعية هو مدى وصول التربية و التعليم في التدريس الفعال داخل المدرسة و خارجها في الأسرة و خارج الأسرة .

و قد اعتمدت أثناء دراستي للمنهج التحليلي الوصفي يوصف التربية و التعليم ودورها في الأسرة و المدرسة و أسس بنائها .

و قد قسمت بحثي إلى مدخل و مقدمة و فصلان و خاتمة مع التطرق إلى دور الوسيلة في التعلم و التعليم.

أما الفصل الأول عنوانته بمعنى التربية و التعليم و أنواع التربية ووظائف التربية و أهمية التربية ومفهوم التعليم و طرائق التدريس ، أما الخاتمة فقد جاءت كحوصلة لأهم نتائج هذا البحث و قد اعتمدت عدد من المصادر و المراجع منها :

_ مدخل إلى التربية لهادي مشعان ربيع .

_ أسس التربية لذوقان عبيدات .

_ معلم الصف و أصول التدريس الحديث لعبد القادر مراد.

و في الأخير أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الذي ساهم بشكل كبير في إنتاج ثمرة جهدي ، و إحاطتي بالمعلومات الكافية لإثراء الموضوع .

المدخل

التعلم : تحصيل أو اكتساب معرفة عن موضوع ، أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة أو تغيير مستمر نسبيا في الليل السلوكي وهو نتيجة الممارسة معززة و عادية يصبح التعليم عملية تكيف مع المواقف الجديدة ، أما تعديل السلوك أو تغيير الأداء فيقصد به عدم الاقتصار على حركات الملاحظة و السلوك الظاهر و إنما ينصرف إلى العمليات العقلية كذلك ¹.

التعليم : ورد في معاجم أنه مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي شيئا ما أو تقديم تعليمات أو توجيه في دراسة شيء ما أو تعليم التزود بالمعرفة أو الدفع إلى الفهم و المعرفة .

فبعد أن كان التعليم عملية تلقين التلميذ معلومات تفرض عليه ، بصرف النظر عن قدرته ورغبته ، أصبح إرشاد المتعلم لكي يعرف و يخصم و يباشر نشاطه في تحصيله للمعرفة ، و الحقائق بمجهوده الذاتي فيصبح يعالج أموره بنفسه و يصل إلى الحلول بجهد و تفكيره ².

التعليمية : يشير مصطلح (ديداكتيك) إلى ذلك العلم الذي يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة ، من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية و طبيعة تنظيمها و علاقتها بالمعلمين ³ ، و المتعلمين ، و بطرق اكتسابها و تفعيلها ،

1_ د. دوغلاس براون ، أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها ، ترجمة عبد الراجحي و علي أحمد شعبان ، دار المنفعة العربية للطباعة و النشر ، سنة 1994 ، دون طبعة ، ص 25 .

2_ فاخر عاقل ، التعلم و نظرياته ، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين ، سنة 1997 ، بيروت ، ص 14 .

3_ نفس المرجع ، ص 25 .

و الصعوبات المتوقعة وقد قابل هذا المصطلح عدة تسميات منها : تعليمات ، علم التدريس ، علم التعليم ، التدريس .

أما العالم (سميث) فيعتبرها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات وموضوعاتها، ووسائلها وبعبارة علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية تنفيذها و مراقبتها ، وتعديلها عند الضرورة ، و هناك من يعتبرها مجموعة الطرائق و الأساليب و تقنيات التعليم .

التربية : يختلف مفهوم التربية و أغراضها ، باختلاف طبيعة نظرة المجتمعات المختلفة عبر تاريخ تطورها إلى التربية و أهدافها و وظائفها ، وباختلاف نظرتها إلى طبيعة الحياة ، وطبيعة الإنسان ، ومن هنا أخذت التربية مدلولات و تعريفات مختلفة منها :¹

_ التربية هي العملية التي تهدف إلى إعداد الفرد لحياة الكبار .

_ التربية هي العملية التي تهدف إلى مساعدة الفرد ليصبح مواطناً صالحاً في مجتمعه .

_ التربية هي العملية المسؤولة عن نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل و تجديد هذا التراث .

_ التربية هي العملية المسؤولة عن مساعدة الفرد على تنمية شخصيته .

_ التربية هي العملية التي تهدف إلى مساعدة الفرد على التكيف في الحياة .

_ التربية هي العملية التي يحافظ بها المجتمع على بقائه و استمراره .

_ التربية هي العملية الثقافية التي يتحول من خلالها الطفل إلى عضو كامل في مجتمعه .

¹ عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم ، دار الكتاب الحديث ، سنة 2011 ، طبعة الأولى ، ص 11.

ويتضح من خلال هذه التعريفات المختلفة للتربية، أن اختلافها يرجع إلى اختلاف النظرة إلى أغراضها ووظائفها، أما المفهوم الشامل للتربية فيمكن تحديده من خلال توضيح العوامل التي تؤثر على عملية التربية و تحدد طبيعتها و أغراضها و أهم هذه العوامل :¹

1_ العوامل البيولوجية : يتميز جميع الأفراد بخصائص بيولوجية تؤدي إلى استمرار حياتهم و قدرتهم على التعلم و الاستمرار فيه . و على الرغم من تشابه جميع الأفراد في البنية البيولوجية ، إلا أن ثمة فروقا فردية بينهم . ومن خلال خصائص البنية البيولوجية للكائن الإنساني يمكن القول أن لديه القدرة على التعلم و التربية ، وهو بحاجة إليهما ، فهو يولد و لديه القدرة على التعلم ، كما أن لديه حاجات عامة مشتركة ، وحاجات خاصة ، تجعل القدرة على التعلم لدى كل فرد متفاوتة².

2 _ العوامل الطبيعية : يعتبر توافر عناصر البيئة الطبيعية من متطلبات الحياة الإنسانية ، ولكن وجود هذه العناصر البيئية في حد ذاتها لا تؤدي إلى تشكيل أنماط سلوكية لدى الإنسان ، و إنما تساعد على ظهور أنماط سلوكية نتيجة لمعرفة الإنسان و طرق استخدامه و استثماره لهذه البيئة ، كما أن هذه الأنماط السلوكية تكون قابلة للتغير و التعديل و التبديل ، و يرتبط ذلك بتطور المعرفة الإنسانية³.

¹ ذوقان عبيدات ، أسس التربية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، سنة

1429/ 2008 ، ص 160 .

² نفس المرجع ، ص161.

³ نفس المرجع ، ص162 .

و بذلك يمكن القول أن الإنسان في حالة على تحقيق ذلك التكيف الإيجابي معها ، و ينبغي أن تساهم التربية في مساعدته على تحقيق ذلك التكيف الإيجابي مع البيئة للمحافظة عليها و استثمارها استثمارا يعود عليه و على أبناء جنسه بالسعادة و الرفاهية .

3_ العوامل الاجتماعية و الثقافية : يعيش الإنسان في جماعة ، و يتصل

بأفرادها بوسائل متعددة ، و يتعلم سلوكه من خلال تفاعله مع مجتمعه الذي يعيش فيه الإنسان و بذلك فإن البيئة الاجتماعية تمثل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان و يتفاعل معه ، و يوفر له مجموعة من المظاهر الثقافية التي تتمثل في السلوك العام أو المشترك بين أفراد المجتمع و يتفوقون عليه ، و يتضمن هذا السلوك العام ، اللغة و القيم و معايير السلوك و العادات و التقاليد و المعتقدات و تتضح أهمية العوامل الاجتماعية و الثقافية في عملية التربية من خلال إدراك الأمور التالية¹:

- يحتاج الطفل إلى مساعدة الكبار في عملية التنشئة الاجتماعية .
- إن حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد هو من الأمور الحيوية في عملية التنشئة الاجتماعية و من أجل حدوث هذا التفاعل فقد ابتكرت المجتمعات الإنسانية وسائل رمزية للاتصال فيما بينها ، و اللغة هي محور هذه الوسائل فأصبحت اللغة ضرورية لحدوث الاتصال و التفاهم و التعليم بين أفراد المجتمع ، إذ ينتقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل و من مجتمع إلى مجتمع . و طالما أن الإنسان لا يرث لغته بيولوجيا ، فلا بد من التربية التي يكتسب الطفل عن طريقها اللغة و التي يكتسب من خلالها أنماطا سلوكية مختلفة .

1_ نفس المرجع ، ص 164 .

• تتضح أهمية البيئة الاجتماعية و الثقافية في التربية من خلال تزويدها الفرد بال نماذج السلوكية اللازمة للمواقف المختلفة في حياته ، فال فرد لا يستطيع تعلم القراءة إذا لم يكن في المجتمع حروف للكتابة أو من يقوم بتعليمه القراءة مثلا .

و بذلك فإن التربية تتطلب تضافر العوامل البيولوجية و البيئية الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية . فما معنى التربية في إطار هذه العوامل ؟ تشير التربية إلى تلك العملية التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اكتساب أنماط السلوك المتوقع منه ممارستها في المواقف الحياتية المختلفة بحيث يصبح قادرا على تحقيق التكيف الإيجابي المثمر مع نفسه و مع بيئته الاجتماعية و الثقافية و الطبيعية ، تكيفا يعود عليه و على مجتمعه بالسعادة و الفائدة . ومن خلال هذا المفهوم للتربية يمكن القول :

- تبدأ التربية ببداية الإنسان و تستمر استمرار حياته .
- تتم التربية من خلال جميع مؤسسات المجتمع ، ابتداء من الأسرة و جماعات اللعب و الرفاق و المدرسة و انتهاء بجميع مؤسسات المجتمع العام .ذ
- يكون الفرد في عملية التربية متعلما و معلما في آن واحد في مختلف مراحل حياته .
- تتصف عملية التربية بتطورها و ديناميتها ، وهي دائمة التغير .

المبحث الأول : التربية

1_ معنى التربية :

الفرد الإنساني لابد أن ينشأ في جماعة ، لأنه يحتاج منذ ولادته إلى من يرباه و يتعهده بالتربية و العناية حتى يشب عن الطوق و يصبح قادرا على الاعتماد على نفسه من جهة و أن يكون عضوا صالحا في الجماعة التي ينتمي لها من جهة ثانية . و تلك التربية أو الرعاية التي يتلقاها لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصيته بل من الضروري أن تكون ذات طابع شمولي تكاملي لجميع جوانب شخصيته الروحية و العقلية و الوجدانية و الأخلاقية و الجسمية و الاجتماعية¹.

ولكي تتكامل شخصية الفرد و تكون سوية و متزنة بالقدر الذي يمكنه من التكيف السليم مع الجماعة التي يعيش في ظلها لابد من وسيلة أو عملية اجتماعية تكسبه صفاته الإنسانية و الاجتماعية ، و توازن بين جانبه الفردي و الاجتماعي . وهذه العملية أو الوسيلة هي التربية ، و قلنا عن التربية بأنها " عملية اجتماعية " لكونها وسيلة لتنشئته الاجتماعية (Socialization) ، إذ بواسطتها يتمكن المجتمع من الحفاظ على تراثه الديني و الثقافي و الاجتماعي و على استمراره ، لأن في بقاء هذا التراث و استمراره بقاء المجتمع ذاته و استمراره . و هكذا فإن التربية عملية ضرورية لتنشئة الفرد و تكوين شخصيته المتزنة ، كما هي ضرورية لبقاء المجتمع و استمراره².

1_ هادي مشعان ربيع ، مدخل إلى التربية ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، سنة 2006-1426 ، عمان ، ص 17 .

2_ نفس المرجع ، ص 18 .

و إذا جننا إلى معنى التربية ، نقول أن التربية لغويا مأخوذة من الفعل " ربي " بمعنى النمو و الازدياد ، و علمه كيف يتصرف مع الآخرين ، و يسلك مسالكهم في الحياة . و ربي في بيت فلان بمعنى نما و نشأ فيه ، جاء في قوله تعالى " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا " ، أي بمعنى كما جاء أهتمامي و ساعداني على النمو و الازدياد حتى أصبحت ما أنا عليه من هيئة جسمية ، و قدرة عقلية ، و حالة نفسية ، و علاقات اجتماعية . كما جاء في قوله تعالى ما يشير إلى هذا المعنى و يؤكد و ذلك في مخاطبة فرعون للنبي موسى عليه السلام بقوله " ألم نربك فينا وليدا و لبثت فينا من عمرك سنين " ¹.

و للتربية معنيان ما يؤكد الكثير من الكتاب و المهتمين ، فهي في معناها الواسع تعني كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد و جسمه و خلقه باستثناء ما قد يتدخل فيه من عمليات تكوينية أو وراثية . أما بمعناها الضيق فتعني غرس المعلومات و المهارات المعرفية من خلال مؤسسات أنشأت لهذا الغرض كالمدارس و الجامعات ².

و قد عرفت التربية عبر العصور بالعديد من التعريفات عكست هذه التعريفات فلسفة قائلها ومراحل التطور التي مرت بها ، و من بين أهم التعاريف ما يلي :

■ يقول أفلاطون " أن التربية هي إعطاء الجسم و الروح كل ما يمكن من الجمال و الكمال " .

■ و يرى أرسطو " أن الغرض من التربية هو إعداد العقل لكسب العلم " .

¹ نفس المرجع ، ص 19 .

² نفس المرجع ، ص 19 .

■ أما ابن سينا فيرى في التربية " هي الوسيلة لإعداد الناشئ للدين و الدنيا في آن واحد ، و تكوينه عقليا و خلقيا ، وجعله قادرا على اكتساب صناعة تناسب ميوله و طبيعته و تمكنه من كسب عيشه " ¹ .

■ و يقول بستالوتزي أن التربية " هي تنمية كل قوى الطفل تنمية متلائمة " .
 ■ و يعرف دوركايم التربية بأنها " الإجراء الذي تمارسه الأجيال الأكبر سنا على الأجيال التي لم تستعد بعد للحياة الاجتماعية ، و هدفها إيقاظ وتنمية تلك الجوانب التي الجسمية و العقلية و الخلقية للطفل التي يتطلبها منه كل من المجتمع و البيئة التي اعد من اجلها " .

■ أما مرجريت ميد فترى في التربية " هي العملية الثقافية و الطريقة التي يصبح بها الوليد الإنساني عضوا كاملا في مجتمع أنساني معين .

■ ويرى جون ديوي أن التربية " هي الحياة نفسها و ليست مجرد إعداد للحياة ، وهي عملية نمو و عملية تعلم و عملية بناء و تجديد مستمرين للخبرة و عملية اجتماعية " ² .

■ و عرفها محمد عطية بأنها " عملية اجتماعية ، تهدف إلى مساعدة الأفراد على النمو الشامل لشخصياتهم ، بحيث يستطيعون القيام بأدوارهم الاجتماعية و العيش في المجتمع والمشاركة في خبراته " .

أما نحن فنعرف التربية بأنها ، هي الرعاية و الاهتمام و التوجيه الذي تقوم به الأسرة و المدرسة و بقية المؤسسات الاجتماعية ، للفرد الإنساني من أجل الوصول

¹ نفس المرجع ، ص 20 .

² نفس المرجع ، ص 22 .

به إلى الكمال جسميا و نفسيا و عقليا و أخلاقيا و اجتماعيا ، و هي لا تتوقف عند مرحلة عمرية معينة بل تستمر مع الفرد حتى آخر أيام حياته .

نستنتج مما تقدم أن التربية هي عملية نمو مزدوجة لكل من الفرد و المجتمع ، وترمي إلى التنمية الشاملة لكل منهما ، و إلى مساعدة الفرد على تحقيق التعلم و الغير المرغوب في سلوكه ، و على بناء خبراته و تجديدها و تعميقها و توجيهه اللاحق منها ، و على الانتقال من طور الفردية إلى طور الاجتماعي ، و على تشكيل شخصيته وقف توقعات المجتمع ، و على إكسابه المعايير و التقاليد و القيم و الاتجاهات السائدة في مجتمعه ، إضافة إلى اللغة التي تيسر له عملية الاتصال و التفاعل بينه و بين أفراد مجتمعه .

2_ خصائص التربية :

تمتاز التربية بمجموعة من الصفات والخصائص ، يمكننا تلخيصها بما يلي ¹ :

التربية عملية مستمرة :

التربية عملية مستمرة نعني بأنها لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة من عمر الإنسان ، بل هي عملية مستمرة معه من الولادة حتى الممات ، فهي عملية إضافة و تجدد للخبرة ، حيث تضيف له هذه التربية كل يوم من التجارب و الدروس ما يمكنه من قضاء شئونه حياته اليومية و حاجاته المتجددة ، لذلك فالإنسان يبقى في حاجة مستمرة للتربية . و قد أصبحت التربية بمفهومها المستمر هو ما تنادي به المنظمات

¹ د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، التربية و المجتمع دراسة في علم الاجتماع التربوية ، دون طبعة المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، 2002 ص 11 .

الدولية و المربون المحدثون تحت شعار " التربية المستديمة " أو " التربية المستمرة طوال الحياة " ¹.

التربية عملية تكاملية :

التربية لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الفرد بل هي تتناول جميع جوانب شخصيته ، الجسمية و العقلية ، و الوجدانية ، و الاجتماعية ، و النفسية ، و الخلقية ، بشكل متكامل . و هي أيضا عملية تربية الضمير الإنساني و تسخير عواطفه في مجال الخير و الابتعاد عن فعل الشر ².

التربية عملية فردية و اجتماعية :

التربية لا تقتصر مهمتها على الفرد بل تتعداه إلى المجتمع ، فهي من جانب الفرد تعمل على تفتح شخصيته ، وتنمية و استعداده وميوله و قدراته و مفاهيمه و معارفه و أفكاره و مهاراته و عاداته و قيمه و اتجاهاته ، و أحداث التغيير المرغوب في سلوكه ، وهي من جانب المجتمع تحاول ان تنمي أفراده و تخلق منهم مواطنين صالحين يعملون لصالح المجتمع الذي يعيشون فيه ، فهي بذلك عملية فردية و اجتماعية في آن واحد ³.

4 _ التربية عملية إنسانية :

التربية عملية إنسانية بمعنى أنها مختصة بالإنسان وحده دون سائر الكائنات الأخرى أي هي أمر أخص به الله سبحانه و تعالى الكائن الإنساني ، وميزه بها ، لان ذلك يحقق الهدف الذي في سبيله اوجد الإنسان على هذه الأرض ، و لأن الإنسان بدون التربية لا يمكن لحياته أن تستمر .

² _ نفس المرجع ، ص 12 .

¹ _ نفس المرجع ، ص 15 .

² _ نفس المرجع ، ص 16 .

التربية تختلف باختلاف الزمان و المكان :

التربية تختلف باختلاف الزمان حيث لكل زمان طرقه و أساليبه في التربية ، و ما يتطلبه من أفراد ، يختلف عن الزمان الذي سبقه أو جاء بعده . و ما يتطلبه من أفراد ، يختلف عن الزمان الذي سبقه أو جاء بعده . و هي كذلك تختلف من مكان لآخر فهي في المجتمع العربي تختلف من مكان لآخر فهي المجتمع العربي تختلف عما هي عليه في المجتمع الأوروبي أو الأمريكي ، لان ما يتطلبه المجتمع العربي من أفراد من مفاهيم و عادات و أخلاق ، يختلف عما هو عليه في المجتمعات الأخرى ، قد لا يكون كذلك في المجتمع الأمريكي قد لا يكون كذلك في المجتمع الأمريكي أو الأوروبي¹ .

3_ وظائف التربية :

تسعى التربية إلى تحقيق مجموعة من الوظائف ، من أهمها :

نقل التراث الثقافي :

تلعب التربية دورا بارزا في نقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة و هذا النقل يتم بانتقال عادات العمل ، والتفكير و الشعور ، و المثل العليا و الآمال و المطامح ، من الكبار إلى الناشئين ، و بدون هذا الانتقال لا يمكن لحياة الجماعة أن تدوم² .

1_ نفس المرجع ، ص 17 .

2_ د. عبد الله الرشيدان نعيم جعيني ، المدخل إلى التربية و التعليم الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 1994 ، لبنان ، ص 41 . .

_ إكساب الفرد الصفات الإنسانية :

الفرد ليس بمجرد ولادته يكون إنسان بل أن التربية هي التي تكسبه هذه الصفة الإنسانية ، فالفرد الإنساني يرث عن أبائه و أجداده الصفات البايولوجية من لون

الشعر ، و العين و طول القامة ، وغير ذلك من الصفات الجسمية ، ولكن يكتسب المكونات الاجتماعية ، و النفسية لشخصيته عن طريق التربية .

_ تنمية الفرد الإنساني :

كما هو معروف عن الفرد يولد ضعيفا لا من الناحية الجسمية فقط ، و لكن من الناحية الاجتماعية أيضا ، و لذلك فهو يحتاج إلى عناية البالغين به ، و عن طريق هذه العناية و عن طريق تعامله مع هؤلاء الأفراد البالغين ينمو الطفل الإنساني من الناحية الجسمية و من الناحية الاجتماعية . و هذا النمو يعتمد على عدم نضج الفرد الإنساني و مرونته التي يستغلها الكبار للوصول بهذا الطفل إلى أن يصبح فردا ناضجا من الناحيتين الاجتماعية و الجسمية ¹ .

_ تعليم الأنماط السلوكية المختلفة :

الطفل يتلقى من المجتمع الذي يعيش فيه مثيرات معينة يستجيب لها استجابات نمطية ، بحيث إذا ظهرت هذه المثيرات فإن الاستجابات التي تعلمها تكون رد الفعل المباشر لهذه المثيرات . و معنى ذلك أن الطفل يمر بعملية تعليمية يكتسب نتيجة لها الاستجابات السلوكية المختلفة ، و عملية التعلم هذه هي التربية ² .

1_ نفس المرجع ، ص 43 .

2_ نفس المرجع ، ص 44 .

__ اكتساب الخبرات الاجتماعية :

يولد الطفل و كما قلنا وهو محتاج إلى التعامل مع أفراد المجتمع و هو محتاج أيضا إلى التعامل مع المجموعات المختلفة في هذا المجتمع تعاملًا يعود عليه بالنفع ، إذ تهيئ له عملية الانضمام إلى جماعة تقبله عضوا فيها و التي يشعر بأنه يتفق مع أعضائها في كثير من القيم و الاتجاهات ، الاستقرار النفسي و الشعور بالأمان¹ .

و عملية الانتماء هذه أيضا أساسية في بناء الجماعات و تماسكها فلا يمكن أن تكون الجماعة متماسكة متحدة إلا إذا كان هناك قدر مشترك من خبرات متشابهة بين أفراد الجماعة جميعا . و لكي تحقق التربية انتماء الطفل إلى جماعته الصغيرة و هي الأسرة ، ثم إلى الكبيرة ، وهي المجتمع ، تعمل على اكتسابه الخبرات المختلفة التي تتشابه مع غيرها ، مما يكتسبه الأفراد الآخرون .

__ السيطرة الاجتماعية :

إذا كان الكبار في المجتمع يؤمنون بالقيم و الأنماط السلوكية التي يمارسونها فإنهم يرغبون في أن يسيطروا على أبنائهم عن طريق السيطرة على هذه القيم و على استقرارها و بقائها . و لا يتحقق هذا الاستقرار و بالتالي لا يتحقق السيطرة على البيئة إلا أن يكسب الصغار هذه القيم و تلك الأنماط من السلوك . فعن طريق السيطرة على الصغار و توجيه سلوكهم الوجهة التي يريدها الكبار تتحقق هذه الاجتماعية² .

1- نفس المرجع ، ص 44 .

2 _ نفس المرجع ، ص 45 .

4_ أنواع التربية :

توجد ثلاثة أنواع أساسية من التربية و هي :

_ التربية التلقائية أو العرضية :

وهي التربية التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله المباشر مع البيئة بإمكانياتها المادية و تقلباتها المناخية ، و ما تشمل عليه من نبات و حيوان و مع بيئة اجتماعية و ثقافية ، و المتمثلة في وسائل الإعلام و الاتصال مثل الإذاعة المرئية و المسموعة و الكتب ن و المجالات ، و الصحف ن و المسارح ، و المساجد ، والمتاحف ... الخ ، حيث إن الفرد يكتسب من تفاعله مع البيئة الطبيعية و الاجتماعية كثيرا من الخبرات و العادات و المعتقدات و المعلومات والاتجاهات ¹ .

_ التربية غير النظامية :

و هي التربية التي يكتسبها الإنسان من المؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل " الأسرة ، الأندية ، المساجد ، الجمعيات " ، وقد تكون هذه التربية على هيئة تنشئة عامة ، كما هي الحال في التنشئة التي تتم في إطار الأسرة أو على هيئة برامج ثقافية ، و اجتماعية ، ورياضية ، و فنية ، و ترفيهية .

_ التربية النظامية :

وهي التربية التي تشرف عليها مؤسسات تعليمية و تربوية أقيمت لغرض التعليم و التربية ، وبنية بطريقة هرمية و بتدرج أو تسلسل عمري ، تبدأ برياض الأطفال و المدارس الابتدائية إلى الدراسة الجامعية و من ثم الدراسات العليا ² . و يخضع عادة هذا

1_ نفس المرجع ، ص 47 .

2_ نفس المرجع ، ص 47 .

- النوع من التربية على الضبط و التوجيه من خلال مناهج و برامج محددة و محكمة بقوانين و لوائح . ومن أهم خصائص التربية المقصودة ما يلي :
- 1- تتم خلال فترة معينة داخل مؤسسة يقوم المجتمع بإعدادها خصيصا لتربية النشئ .
 - 2- تسير وقف الأهداف و البرامج التي يحددها المجتمع .
 - 3- يقوم عليها أفراد متخصصون في شئون التربية و التعليم .

المبحث الثاني : التعليم

1_ معنى التعليم :

مهنة التعليم واحدة من المهن المهمة جدا في جميع المجتمعات و لا سيما المتنامية منها . لها طبيعتها الخاصة و أهدافها و أساليبها . و تستمد هذه المهنة أهميتها من مصادر كثيرة لعل من أهمها محتواها التربوي الاجتماعي و آثار نتائجها في الفرد و في المجتمع . فهي المهنة الوحيدة التي تستطيع أن تطبع أمة أو شعبا بأسره بطابع معين و قف قيم و أهداف معينة¹ .

و هي بحق أم المهن الأخرى نظرا لما تتركه من الآثار في أصحاب تلك المهن .

و التعلم هو أداة التربية ، وهو بمعناه السليم نشاط فعال يستهدف تربية الفرد أو تنميته ليكون مواطنا قادرا على أن يتفاعل بايجابية مع مؤثرات بيئته الطبيعية و الاجتماعية فيتكيف لها و يشعر بقدرته و مسؤوليته نحو التأثير فيها بشكل يؤدي إلى تطويرها² .

ومهنة التعليم ذات طبيعة خاصة بها ، فهي تتعامل مع كائنات بشرية في مجتمع معين . تتضاعف أهمية التعليم ليس لمسؤولياته الضخمة في تطوير الفرد و المجتمع فقط بل لوجود العديد من المؤثرات التي ينبغي مراعاتها خلال النشاطات التعليمية³ .

إن النظرة الحديثة إلى التعليم تنبثق من خلال كونه عملية إنتاجية ترتبط بالمشاريع التنموية في المجتمع و لمواجهة الانفجار السكاني و التراكمات العملية و التطورات

1_ عبد القادر مراد ، معلم الصف و أصول التدريس الحديث ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، بدون طبعة ، الأردن ، 2005 ، ص 6 .

2_ نفس المرجع ، ص 7 .

3_ نفس المرجع ، ص 7 .

التكنولوجية إضافة إلى أن الكائنات البشرية تمر خلال نموها بمراحل تتميز كل منها بخصائص ، و تواجه مشكلات و مطالب تضع أمام التربية و التعليم مهمات كبرى تجعل مهنته غير سهلة و ذات طبيعة خاصة نحتاج إلى مواصفات معينة¹ .

و تتمتع هذه المهنة بمنزلة عالية في حضارتنا العربية الإسلامية تنطلق من تقدير الدور المهم الذي يقوم به المعلم ، فقد كرم الرسول محمد صلى الله عليه و سلم هذه المهنة حين عد نفسه معلما بقوله (إنما بعثت معلما) . كما أشاد بالعلم أدباء و شعراء و سياسيون مرموقون اشتهر منهم أمير الشعراء احمد شوقي بقوله² :

قم للمعلم وفه التبجيلا

كاد المعلم أن يكون رسولا

وقد أوفى الشاعر المعروف محمود غنيم حق المعلم إذ قال :

قالوا المعلم قلت لست أعالي

ان قلت هذا صانع الأجيال

ان قلت صورها و ابداع خلقها

لم يغضب الرحمن صدق مقالتي

ان ما قدمناه من العوامل الداعية إلى وجوب دراسة المعلم طرائق التدريس يوفر مدخلا طبيعيا إلى حقيقة مهمة ، وهي ان المعلم يشكل جزءا كبيرا من العملية التدريسية و لذلك أسباب كثيرة نذكر منها ما يأتي :

1_ نفس المرجع ، ص 8 .

2_ نفس المرجع ، ص 9 .

1_ ان المعلمين و المدرسين في المدارس الابتدائية و الثانوية مثل غيرهم في أقطار العالم يقومون بتدريس أكثر من مادة أو مقرر دراسي واحد¹.

و ان تعدد و تنوع طبيعة كل مادة يستلزم بطبيعة الحال استخدام أكثر من طريقة عند تدريسها . فإذا علمنا ان المزج بين هذه الطرائق هو الامر المفضل حتى في الدرس الواحد فقد أصبح واضحاً ما يعني وجوب حصول على أكبر عدد من طرائق التدريس .

2_ ان العوامل التي تحدد نجاح أو فشل الطريقة التدريسية كبيرة جداً . منها المعلم ، وعدد تلاميذ الصف ، واختلاف مستوياتهم ، و فروقهم الفردية و الوسائل التعليمية و مفردات المنهج ، ووسائل التقويم و الامتحانات .

لذلك فاننا لا نجد طريقة واحدة نفضلها على الطرائق الأخرى . أو نعتمدها في التدريس دائماً ، بل نجد في كل منها جوانب ضعف و جوانب قوة حسب ما يتوافر لها من الظروف و العوامل ، المؤثرات . فاقصر المعلم على طريقة واحدة يعرض التلاميذ لجوانبها الإيجابية متجنباً ما فيها من جوانب الضعف².

3_ ان بين التلاميذ فروقاً فردية كثيرة تحتم التنوع في التعامل معهم و في طرائق تدريسهم . والمعلمون هم الآخرون بينهم فروق فردية أيضاً .

ومن طبيعة الحال ان يختار كل معلم الطريقة التي يراها أكثر من غيرها ملائمة لميوله و استعداداته و مؤهلاته و لحاجات التلاميذ و الظروف المحيطة بعمله .

و لكي يستطيع المعلم أن يجعل اختياره واعياً للطريقة التدريسية عليه أن يعرف عدداً من طرائق التدريس و أن يتعرف و يتدرب على تطبيقها ، ويبقى المبدأ سليماً كخروج المعلم

1_ نفس المرجع ، ص 9 .

2_ نفس المرجع ، ص 10 .

عن طريق الجمود في التدريس و تجريبه مزيجا من الطرائق و ذلك من علامات النضج و الاقتدار و ذلك من علامات النضج و الاقتدار و الإخلاص في المهنة .

2- مفهوم التعليم المصغر :

تعني التربية بموضوع إعداد المعلم و تأهيله ، و استمرار ذلك التأهيل من خلال الإعداد قبل الخدمة و متابعة الإعداد أثناء الخدمة . وقد اعتمدت المؤسسات التربوية المعنية بإعداد المعلمين عدة أساليب و طرق لتحقيق أغراض و أهداف إعداد المعلمين و تأهيلهم و كان من بين أهم تلك الطرق و أكثرها فعالية التعليم المصغر . ويقوم هذا النوع من إعداد المعلمين على التركيز على المهارات التعليمية التي ينبغي أن يكتسبها المعلم و يتقن استخدامها من خلال مواقف تعليمية حقيقية تعتبر نماذج مصغرة للتعليم في ممارساته الوظيفية أثناء العمل¹ .

فالتعليم المصغر هو مفهوم تدريبي و طريقة فعالة من طرق إعداد المعلمين و تدريبهم ، قبل الخدمة و أثناءها لمختلف المراحل التعليمية ، و يكتسب المعلم من خلالها المهارات الأساسية للتعليم في مواقف تعليمية حقيقية مبسطة ، بعيدة عن العوامل المعقدة التي يتعرض لها المتدرب بالطريقة التقليدية . و أهم مزايا هذه الطريقة ما يلي² :

_ التركيز على المهارات التعليمية : حيث يعني بتدريب المعلم على إتقان مهارة تعليمية واحدة في الوقت الواحد ، ثم ينتقل إلى مهارة أخرى مثل إتقان مهارة طرح الأسئلة ، ثم الانتقال إلى مهارة إثارة اهتمام الطلبة و هكذا .

1_ عبد القادر مراد ، معلم الصف و أصول التدريس الحديث ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الاردن - عمان ، 2005 ، ص 6 . .

2_ نفس المرجع ، ص 6 .

_ التركيز على الوقت : حيث تتراوح فترة التمرين على المهارة الواحدة من خمس إلى عشر دقائق ، بفعالية و كفاءة و مشاركة الأفراد المتعلمين مع المتدرب .

_ التركيز على الحجم الكمي : حيث تتراوح عدد المشاركين في الحصة التدريسية من أربعة إلى ستة تلاميذ مع المدرب و المشرف لضبط عملية التدريب إلى أكبر حد ممكن .

_ التركيز على مراقبة المتدرب : حيث يتطلب أن يقوم المشرف بمراقبة المتدرب في العملية التدريبية بشكل مركز و مكثف .

_ التركيز على مشاركة المتدرب في التقييم : حيث يقوم المتدرب بتقييم أدائه و مناقشته لذلك الأداء مع المشرف .

_ التركيز على الموقف التعليمي الحقيقي : حيث يتطلب التدريب العملي أن يقوم المتدرب بالتدريس الفعلي لمجموعة صغيرة من الطلبة أو من أقرانه على مهارة تعليمية معينة من خلال مادة دراسية مطلوبة للمتعلمين المشاركين¹ .

1_ نفس المرجع ، ص 7 .

3_ خطوات التعليم المصغر :

تتألف عملية التدريب من خلال التعليم المصغر من الخطوات التالية :

_ تحديد المهارة التعليمية : يحدد المتدرب المهارة التعليمية التي يريد تنفيذها و التدريب عليها مثل مهارة طرح الأسئلة على الطلبة .

_ التخطيط للمهارة التعليمية : يضع المتدرب خطة التدريس التي سيتبعها .

_ تنفيذ الدرس : حيث يقوم المتدرب بتنفيذ خطة الدرس في الوقت المحدد لها .

_ تسجيل الدروس : حيث يقوم عدد من المراقبين بتسجيل مرئي أو خطي لسلوك المتدرب أثناء تنفيذ الخطة¹ .

_ مناقشة الدرس : حيث تجرى مناقشة الدرس بعد اطلاع المتدرب على التسجيل المرئي أو على ملاحظات المراقبين ، في حال عدم وجود تسجيل مرئي .

_ إعادة التخطيط و التنفيذ : حيث يقوم المتدرب بإعادة التخطيط للتدريس و تنفيذه في ضوء ملاحظات المشرف و مناقشة التجربة الأولى .

_ مناقشة التجربة الثانية : حيث ينبغي أن يكون المتدرب قد اكتسب المهارة التعليمية المطلوبة بشكل أفضل في المرحلة الثانية² .

1_ ذوقان عبيدات ، أسس التربية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2008 ، ص 149 .

2_ نفس المرجع ، ص 150 .

4_ عناصر التعليم المصغر :

يتوقف نجاح خطوات التعليم المصغر على توافر عناصر عملية التدريب بهذه الطريقة ،
و أهم هذه العناصر :

_ المهارات التعليمية : ينبغي تحديد المهارات التعليمية التي يتدرب المعلم على إتقانها
مثل : حيوية المعلم ، تنويع المثيرات و المنبهات للطلبة في الصف ، طرح الأسئلة ،
التمهيد للدرس ، خاتمة الدرس ، وضوح الشرح ، أسلوب عرض الموضوع ، تفريد
التعليم ، إعطاء توجيهات للطلبة ، إشراك التلاميذ في التعلم إلى أقصى درجة ممكنة ،
السلوك التعليمي غير المباشر ، التفاعل اللفظي ، تفاعل المعلم كع أفكار الطلبة الخ .

_ المشرف التربوي : يلعب المشرف التربوي دورا هاما في إنجاح عملية التدريب على
طريقة التعليم المصغر ¹ .

_ النماذج و المواد التعليمية : تلعب النماذج المسجلة مثل الأرقام دورا فاعلا في تمكين
المتدرب من التخطيط للتدريس و القيام به بشكل فعال و مؤثر .

_ التخطيط للتدريس و التدريس : تعتمد خطة الدرس على مهارة المتدرب بعد توجيه
المشرف التربوي له ، أو مناقشته للمادة مع المشرف قبل إعداد الخطة ² .

_ الطلبة المشاركون في التعليم المصغر : يفضل اختيار طلبة من مدارس مشابهة
للمدارس التي سيعمل فيها المتدربون بعد تخرجهم ، و يمكن اختيار مجموعة من الطلبة
من زملاء المتدرب عند تعسر ذلك . و يعتمد هذا على قدرة المتدرب على التخطيط
للدروس و تنفيذه بدقة و إتقان .

1_ نفس المرجع ، ص 151 .

2_ نفس المرجع ، ص 152 .

_ التسجيل : ينبغي تسجيل الدرس الذي يقوم به المتدرب ، و قد يتم ذلك بالتسجيل المرئي (الفيديو) أو التسجيل الصوتي (المسجل) ، او تدوين الملاحظات و هي أضعف الأدوات ، إذ يعتبر التسجيل المرئي على درجة عالية من الكفاءة لتحقيق الهدف ، ثم التسجيل الصوتي ، ثم يليه التدوين الخطي لمجموعة من المراقبين و المشرف .

المبحث الأول : عناصر العملية التربوية :

تتضمن العملية التربوية مجموعة من العناصر و المهمات التي تقوم فيما بينها علاقات تداخلية تفاعلية تبادلية ، بحيث تشكل في النهاية نظاما متكامل العناصر ، و أن عناصر العملية التربوية ينبغي دراستها و النظر إليها في إطار الأهداف التي تسعى هذه العملية لبلوغها و التي تتمثل أساسا في مساعدة التلميذ على تحقيق النمو السوي في جميع جوانب شخصيته الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية و الروحية ليصبح قادرا على خدمة مجتمعه و المساهمة في تنميته . و يمكن توضيح دورها و أهميتها في العملية التربوية على النحو التالي¹ :

1_ المتعلم :

اختلفت النظرة إلى طبيعة المتعلم و دوره في العملية التربوية عبر العصور و يرجع هذا الاختلاف إلى تعدد الفلسفات و الآراء و النظريات النفسية و التربوية التي ظهرت ، فقد كان ينظر إلى المتعلم عبر العصور القديمة على أنه يتكون من روح و جسد و أن الروح أسمى من الجسد و بالتالي اهتمت التربية اليونانية بتهديب روح الإنسان و الاهتمام بها على حساب جسده (أفلاطون) . و يعد الفيلسوف الفرنسي روسو من أبرز 3. رواد حركة الاهتمام بالمتعلمين في العصور الحديثة فقد دعا إلى إعطاء المتعلم حريته و يظهر ذلك في قوله أن لا خير يمكن أن يدخل هذا العالم إلا من خلال النشاط الحر للأفراد ، رجالا أم نساء ، صغارا أم كبارا² ، ولقد حمل لواء هذه الحركة كل من بستالوتزي الذي كان يدعو إلى إتاحة الفرصة أمام الطفل لأن يحيا طفولته و أن يصنع ما يسعده فيها ، أما

1_ محمد عودة ، إعداد معلم المرحلة الأساسية ، دار الكتاب الجامعي العين ، 2006 ، الطبعة الأولى ، لندن ، ص 231 .

2_ نفس المرجع ، ص 231 .

(جون ديوي) المربي الأمريكي ، فقد دعا إلى عدم ترك الطفل لأهوائه و مزاجه من غير ضابط وإنما يعطي الحرية بالقدر الذي يتخلص من الكتب و يساعده على نمو ذكائه نموا حرا و كاملا¹ .

و لقد كان لنتائج البحوث و الدراسات في ميدان التربية و علم النفس في العقود الأخيرة في القرن العشرين ، ظهور مجموعة من المبادئ من أبرزها :

_ هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تشكيل شخصية المتعلم هي العوامل الوراثية و البيئية .

_ تتأثر عملية المتعلم بدوافع المتعلم و حاجاته و هذه الدوافع و الحاجات تأخذ أشكالا مختلفة ، فهناك الحاجات الفسيولوجية و الحاجات الاجتماعية من مثل الحاجة إلى الطعام و الشراب و النوم و الجنس و الحب و الأمن و تحقيق الذات ، و الحاجة إلى النجاح و الانتماء و الاحترام و التقدير ، و الاكتشاف و حب الاستطلاع ، و تتوقف عملية توافق الفرد وتكيفه على مدى إشباع هذه الحاجات .

_ تؤكد نتائج البحوث و الدراسات على أهمية الدوافع في عملية التعلم باعتبار هذه الدوافع تعمل كأدوات محرّكة للسلوك الإنساني و ينبغي مراعاة هذه الدوافع في عملية التعلم و معرفتها سواء كانت دوافع أولية أم ثانوية ، شعورية أم لا شعورية ، فردية أم اجتماعية² .

_ أن هناك فروقا فردية بين المتعلمين في قدراتهم ز ميولهم و حاجاتهم و دوافعهم .

_ أن للمتعم دورا فاعلا في عملية تعلمه و ينبغي إتاحة الفرصة أمامه للمشاركة في عملية التعلم بحيث يكون فاعلا و نشيطا أثناء عملية التعلم .

1_ نفس المرجع ،ص 232 .

2_ نفس المرجع ،ص 232 .

_ لكل مرحلة من مراحل نمو المتعلم خصائصها و مطالبها ، و دور التربية أن تراعي هذه الحقائق و تعمل على توفير هذه المطالب .

و هكذا لم يعد ينظر إلى المتعلم على أنه راشد مصغر كما هو في العصور القديمة و لم يعد هناك تركيز على فرديته أو إهمال لشخصيته على حساب الاهتمام بمصلحة الجماعة و إنما أصبح ينظر إليه على أنه كائن حي نامي له خصائصه المتميزة و انه عضو في مجتمع قادر على التعلم و النمو .

2_ المعلم:

لقد اختلفت النظرة إلى طبيعة الأدوار التي يقوم بها المعلم في العملية التربوية عما كانت عليه في الماضي ، ففي الوقت الذي كانت تتصف به العملية التربوية بالبساطة في الماضي حيث كان هدفها تعليم التلاميذ مهارات القراءة و الكتابة و الحساب إلى جانب بعض العادات و التقاليد الاجتماعية البسيطة ، كانت مهمة المعلم تتصف بالبساطة أيضا ، حيث كان يراعي فيه إتقانه لهذه المهارات البسيطة و قدرته على تعليمها للتلاميذ ، وكان دوره يقتصر على نقل المعلومات لتلاميذه عن طريق تلقينها لهم¹ .

ولقد تضمن الفكر التربوي العربي ما يشير إلى أهمية المعلم في العملية التربوية و المهمات التي ينبغي عليه ممارستها في التعليم ، فمن آراء الإمام الغزالي ما يشير إلى ضرورة قيم المعلم بمراعاة طبيعة المتعلم أثناء عملية التعليم ، فهو يشبه مهنة المعلم بمهنة الطبيب حيث يقول (إن الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم و كذلك المربي ، لو أشار على تلاميذه بنمط واحد من الرياضة أهلكهم و أمات قلوبهم ، و إنما ينبغي عليه مراعاة سنهم و مزاجهم² .

1_ د. محمد عبد الرحيم عدس ، فن التدريس ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 2008 ، الأردن ، ص 23 .

2_ نفس المرجع ، ص 23 .

و يؤكد ابن الجماعة على مجموعة من الصفات ينبغي أن يتصف بها المعلم مثل عنايته بمصالح طلابه و معاملتهم كما يعامل أعز أبنائه من الحنو و الشفقة و الإحسان إليهم ، و الصبر و التلطف في معاملتهم ، و تتفق هذه الصفات التي تتادي بها التربية المعاصرة . و لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين و خاصة في السبعينات ظهور حركات تربوية متطورة تتعلق بتدريب المعلمين و تأهيلهم ، وكان من أبرزها حركة تدريب تربوية المعلمين القائمة على الكفايات ، و حركة تدريب المعلمين القائمة على الأداء و الإنجاز ، حيث تؤكد هذه الاتجاهات على مساعدة المعلمين على اكتساب المهارات الأدائية العملية اللازمة له لممارسة أدواره المتعددة في التعليم و التي من أبرزها : دوره باعتباره ، منظما للتعليم ، و مرشدا و موجهها نفسيا و تربويا مهنيا لتلاميذه ، وقائدا اجتماعيا ، و مصدرا للمعرفة ، و بانيا للقيم ، و مطورا و مجددا ، و مديرا ، و مقيما ، و منسقا و مخططا ، و محددنا للأهداف . و أخيرا أولت توصيات و نتائج المؤتمرات التربوية التي عقدت بهدف تطوير العملية التربوية ، أولت المعلم و إعدادة و أساليب اختياره مكانة خاصة ، حيث أكدت جميعها على ضرورة إعادة النظر في جميع الممارسات و الفعاليات المتعلقة بالمعلم ، و ضرورة النظر إلى التعليم باعتباره في جميع الممارسات و الفعاليات المتعلقة بالمعلم ، و ضرورة النظر إلى التعليم باعتباره مهنة متميزة و أن يحظى المعلم بمكانة اجتماعية و اقتصادية تؤهله لممارسة مهماته بكفاية و فعالية¹ .

1_ نفس المرجع ، ص 23 .

3_ الإدارة:

تعد العملية الإدارية من العمليات الهامة في العملية التربوية لأنها تهدف إلى تنظيم جميع عناصر العملية التربوية و توجيهها بغية تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية و المتمثلة في تحسين نوعية تعلم التلاميذ ، وتتضمن العملية الإدارية مجموعة من العمليات المتداخلة و المتكاملة فيما بينها منها¹:

_ عملية تحديد و اختيار الأهداف التربوية .

_ عملية التنظيم و التنسيق .

_ عملية التوجيه و الإشراف و الضبط ، وذلك للتأكد من سير العملية التربوية وفق الخطط المحددة لها .

_ عملية إثارة الدافعية و الحث و الترغيب و الحفز .

4_ المنهاج :

يحتل المنهج التربوي مكانة هامة في العملية التربوية لأنه يمثل وسط التفاعل بين المعلم و المتعلم ، بالإضافة إلى أنه يتضمن محتوى عملية التعلم و يقصد بالمنهج بمفهومه المعاصر مجموعة الخبرات التربوية المخططة التي توفرها المدرسة لتلاميذها لمساعدتهم على بلوغ النواتج التعليمية المنشودة و التي تنفق مع أقصى إمكانات التلاميذ و قدراتهم و يتضح من هذا المفهوم للمنهج بمفهومه الحديث بأنه يتشكل من مجموعة من الخبرات التربوية و هي نشاطات أو ممارسات تعليمية تعليمية² ، و الخبرة التربوية تتشكل من ثلاثة جوانب هي الجانب المعرفي و الأدائي و الانفعالي ، وبذلك يمكن القول

1_ صلاح الدين إبراهيم معوض ، التربية وقضايا المجتمع ، رقم إيداع بدار

الكتب ، بدون طبعة ، 2001 ، ص 10 .

2_ سعيد التل ، المرجع في مبادئ التربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، طبعة

الأولى ، 1993 ، ص 693 .

أن التلميذ يكتسب الخبرة عندما يعرف مبادئها و حقائقها و أساسياتها المعرفية و يمارسها على شكل مهارة و سلوك و قد أصبحت جزءا من شخصيته و قيمه من خلال إدراك قيمتها و أهميتها¹.

5- التخطيط :

تتضمن عملية التخطيط في العملية التربوية معرفة المتطلبات اللازمة للوصول إلى الأهداف التربوية بأفضل أساليب و أكثرها فعالية و في أقل وقت ممكن بأقل التكاليف و ذلك من خلال :

- _ التعرف على الأهداف التربوية و تحديدها .
- _ اختيار الأهداف ذات الأولوية الملحة .

_ تحديد مضمون هذه الأهداف و متطلبات الوصول إليها و الأبدال الممكنة² .

6_ التقويم :

تشكل عملية التقويم إحدى العمليات الحيوية الضرورية في العملية التربوية فمن خلالها يتم تحديد الصعوبات و المعوقات التي تحول دون تحقيق التقدم نحو تحقيق أهداف العملية التربوية و عناصرها التربوية من معلمين و مديرين و موجهين و مناهج و إدارة و تسهيلات و أوجه المختلفة . فهي عملية تهدف إلى معرفة و تحديد جوانب التقدم أو القصور في العملية التربوية³ .

1_ نفس المرجع ، ص 693 .

2_ د. محمد متولي غنيمه ، التخطيط التربوي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص 74 .

3_ د. حسن حسين زيتون ، إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم و التعلم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، ص 86 .

و في تقويم العملية التربوية يمكن استخدام مجموعة متعددة من الوسائل و الأدوات من أبرزها : الامتحانات العملية و الكتابية و اللفظية سواء كانت هذه الامتحانات فردية أو جماعية . و لقد تطورت الامتحانات و الاختبارات التي يلجأ المعلمون إلى استخدامها في تقويم تعلم التلاميذ ، فبعد أن كان استخدام ذلك النمط من الامتحانات التي تأخذ شكل الامتحانات المقالية ذات الأسئلة العامة ، فقد أصبح المعلمون يميلون إلى استخدام الامتحانات الموضوعية التي تقيس عمليات الفهم و الاستنتاج و التذكر و التحليل و التطبيق و التعميم¹ .

1_ نفس المرجع ، ص 86 .

المبحث الثاني : المؤسسات التربوية :

1_ الأسرة :

تمثل الأسرة البيئية التربوية الأولى التي تنشأ فيها الفرد حيث تتشكل فيها شخصيته تشكيلا فرديا و اجتماعيا ، ففيها يكتسب الفرد أساليب و مهارات التعامل مع الآخرين أثناء سعيه لإشباع حاجاته و تحقيق مصالحه ، ويرى بعض المختصين في التربية و علم النفس أن أنماط السلوك التي يكتسبها الفرد من عضويته في جماعة الأسرة تمتد معه في سلوكه مع جماعات اللعب و جماعات المدرسة و جماعات العمل في المجتمع العام و تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية للفرد في الأسرة بمجموعة من العوامل يعد النظام الثقافي و الاجتماعي للأسرة أهمها و يقصد بالنظام الثقافي الأسري مجموعة الأوضاع الثقافية و التعليمية و الاقتصادية و الدينية و الفكرية و الترويحية ، بالإضافة إلى نوعية العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة و أجوائها و ظروفها العامة ، فلا شك أن الأسرة التي تشجع في أرجائها علاقات الود و التفاهم و المحبة و المساواة و الثقافة الفكرية و الاحترام المتبادل ، بالإضافة إلى توافر جميع متطلبات النمو السوي للطفل ، سيكون لها دورها في تنشئة شخصية متكاملة و سوية للطفل ، على عكس الأسر التي تسودها أجواء المنازعات و عدم التقبل للأطفال و الأوضاع الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية السيئة . و لا يختلف أحد على أهمية الدور التي تقوم به الأسرة في العملية التربوية¹.

1_ دوقان عبيدات ، أسس التربية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، سنة 2008
_ 1429 ، ص 160 .

2_ المدرسة :

المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه و غاياته¹ ، و هي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توافر بيئة تربوية مربية للمتعلم تساعده على تنمية شخصيته من جميع جوانبها الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية و الروحية بشكل متكامل ، بالإضافة إلى مسؤولياتها في توفير فرص الإبداع و الابتكار للمتعلم .

و يتضح أخيراً أن المدرسة لم تعد مكاناً يتلقى فيه المتعلم كميات من المعرفة عن طريق حفظ و التلقين و إنما أصبحت مكاناً يهدف إلى مساعدة المتعلم على اكتساب أساليب و مهارات التكيف الإيجابي مع نفسه و بيئته و مجتمعه و حياته المتغيرة ، و هي مكان يجب أن يمارس فيه المتعلم أوجه النشاط التربوي المنظم و الحر بحيث يجد فيه المتعلم كل ما من شأنه أن يحقق ذاته باعتباره فرداً أو عضواً في مجتمع² .

3_ مجتمع الرفاق :

يقصد بجماعات الرفاق جماعات اللعب التي ينتمي إليها الفرد في مختلف مراحل نموه و بخاصة مرحلة الطفولة و المراهقة و الشباب ففي هذه الجماعات يعيش الفرد ، و يكتسب من خلالها مجموعة من الأنماط السلوكية ، و تتوقف نوعية هذه الأنماط على نوعية هذه الجماعات و طبيعة العلاقات القائمة فيما بين أفرادها و الروابط التي تربطهم مع بعضهم بعضاً ، بالإضافة إلى المركز الذي يحتله الفرد في الجماعة ، و الأدوار التي يمارسها .

4_ دور العبادة :

تسهم دور العبادة بدور فعال في تربية الفرد و تشكيل شخصيته من خلال ما يكتسبه الفرد من قيم و اتجاهات و معارف دينية و اجتماعية و خلقية و ثقافية متنوعة ، في أهمية

1_ نفس المرجع ، ص 160 .

2_ نفس المرجع ، ص 161 .

المعتقدات الدينية و أثرها في تحقيق الوحدة و التفاهم و بث الطمأنينة و الاستقرار النفسي و تنظيم العلاقات الإنسانية على أسس من العدالة و المحبة و الإيمان . فمن خلال دور العبادة يستطيع الفرد أن يكتسب أنماطا سلوكية لازمة لبناء شخصيته الفردية و الاجتماعية ، بالإضافة إلى اكتسابه للقيم الروحية ¹ .

5_ وسائل الإعلام :

يعد العصر الذي نعيش فيه عصر تزايد انتشار وسائل الإعلام و تنوعها الخاصة بعد استخدام الأقمار الصناعية في مجالات الاتصال و بشكل خاص في المجالات الإعلامية فقد أصبحت الوسائل الإعلامية من أكثر وسائل التثقيف و التربية انتشارا و على الرغم من أهمية معظم الوسائل في عمليات التوجيه و التنشئة الاجتماعية و التأثير الجماهيري . فقد أصبح المذيع يرافق الإنسان في كل مكان أو مجال من مجالات عمله ، بينما التلفاز قد دخل معظم البيوت ² .

6_ المؤسسات الترويحية :

اهتمت المجتمعات على اختلاف العصور بالترويح لما له من أهمية في تنمية الاتجاهات و المواهب و القدرات الخاصة للأفراد و الجوانب الجمالية و الذوقية لديهم و ما المسارح و الحدائق و الملاعب و المدرجات التاريخية و الأثرية إلا شواهد على الاهتمام ، حيث كانت تمارس فيها الهوايات و المسابقات و الألعاب و أوجه النشاط المتعددة ³ . و تعد هذه الوسائل الترويحية من الوسائل التي تسهم في تنمية الفرد و تربيته و يأخذ الترويح صورا متنوعة ، فيما ذلك النمط من الترويح التلقائي العفوي الذي يظهر في الأسرة و بين رفاق

1_ نفس المرجع ، ص 162 .

2_ نفس المرجع ، ص 162 .

3_ نفس المرجع ، ص 163 .

اللعب و الأصدقاء و التجمعات العفوية في الأعراس و الحفلات ، وقد يكون الترويح ممارسة فردية مثل القراءة و المطالعة و الرسم و الاستماع إلى المذياع ، أو قد يكون جماعيا مثل الألعاب الجماعية أو حضور المباريات و القيام برحلات أو الاشتراك في ناد أو مركز ثقافي أو جمعية ثقافية ، إن مثل هذه الممارسات و التي يعتبرها البعض مضيعة للوقت ، تؤدي وظائف تربوية منها :

_ تنمية القدرة على الإبداع و الابتكار .

_ تخفيض التوتر النفسي لدى الأفراد .

_ تنمية الحس الاجتماعي لدى الفرد .

_ توجيه و استثمار الطاقات البشرية ، بدلا من ضياعها أو استنفادها بأعمال و نشاطات غير تربوية .

توصلت كحوصلة من خلال هذا البحث إلى أن التربية و التعليم هي أساس في إنجاح العملية التدريسية و التربية أوسع من التعليم و أكثر شمولاً منه ، ففي حين يشير التعليم إلى عمليات التعليم الذهني و المهاري و تشير التربية إلى كل هذه الأمور إلى عمليات تعديل السلوك الإنساني أي بمعنى آخر تتضمن الجانب الأخلاقي لدى الفرد المتعلم و هذا أمر أكثر أهمية بالنسبة له من التعليم لوحده ، لأن خلق المواطن الصالح و الذي هو مطلب أي مجموعة بشرية يتوقف بالدرجة الأساس على عمليات التربية ، ثم يأتي التعليم بعد ذلك ليكمل هذا الدور ، لذا فالتربية هي أسبق من التعليم و أكثر شمولاً منه و أن التربية تشرف عليها مؤسسات تعليمية و تربوية أقيمت لغرض التعليم و التربية و أن التربية يقوم عليها أفراد متخصصون في شؤون التربية و التعليم و تسير وفق الأهداف و البرامج التي يحددها المجتمع و أن التربية تنظم في المدرسة و في المجتمع و حتى الأسرة.

و الأسرة هي مدرسة الفرد الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية ، و السلوك و آداب المحافظ على الحقوق و القيم و الواجبات و كذلك ترتبط التربية بالمجتمع القومي الكبير و كذلك المجتمع المحلي ، بل و تعتبر التربية في حد ذاتها مجتمعا ، أو ظاهرة اجتماعية ، إذ تلعب دورا هاما في تنمية الفرد و تثقيفه عقليا و المدرسة من أكثر الوسائط أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة فهي تقدم مفتاح التقدم الفكري و التحسين الشخصي و تفسر المدرسة قيم المجتمع و قد ظهر التعليم المصغر و هو التعليم الذي يقوم على وجود المعلم و المتعلم و المؤسسات التعليمية و هناك التعليم غير النظامي و هو العملية الحياتية التي يحصل خلالها الفرد على الاتجاهات و القيم و المعرفة من خلال خبراته اليومية و من المؤثرات و المصادر التربوية و سواها في محيطه (العائلة و الجيران و العمل و اللعب و السوق و المكتبة و وسائل الإعلام الخ) و التعليم لا تتم

عمليته إلا بوجود ثلاثة عناصر هي : المعلم أو الموجه أو المرشد و المتعلم و هو الفرد الذي يرغب في التعلم و المادة أو موضوع التعليم فبواسطة هذه العناصر الثلاثة تتم العملية التعليمية و التربوية و يتم التدريس بوجود هذه العناصر الثلاثة ظهرت المؤسسات التربوية و المؤسسات التعليمية و ظهرت حتى الإدارة و المنهاج المتبع و التخطيط و التقويم و اشتملت المؤسسات التربوية على المدرسة و التربية داخل الأسرة و العائلة و حتى المحيط المجتمع الذي يعيش فيه الطفل أو التلميذ و حتى جماعة الرفاق و هكذا ازدهر و تطور التعليم و التربية في المؤسسات و المدارس الابتدائية و المدارس الثانوية .

المراجع :

- _ د. ذوقان عبيدات ، أسس التربية ، الطبعة الأولى ، 2008 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان .
- _ أ. هادي مشعان ربيع ، مدخل إلى التربية ، الطبعة الأولى ، 2006 _ 1426 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان .
- _ د. حسين عبد الحميد احمد رشوان ، التربية و المجتمع دراسة في علم اجتماع التربية ، 2005 ، مؤسسة الشباب الجامعة ، الاسكندرية .
- _ د. عبد القادر مراد ، معلم الصف و أصول التدريس الحديث ، 2005 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن .
- _ د. عبد الله الرشيدان نعيم جعيني ، المدخل إلى التربية و التعليم ، ط 1 ، 1995 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، بيروت - لبنان .
- _ دونغلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، ترجمة عبد راجحي و علي أحمد شعبان ، دون طبعة ، 1994 ، دار المنفعة العربية للطباعة و النشر ، بيروت .
- _ فاخر عاقل ، التعلم و نظرياته ، ط 1 ، 1997 ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- _ عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم ، ط 1 ، 2011 ، القاهرة .
- _ محمد عودة ، إعداد المعلم المرحلة الأساسية ، ط 1 ، 2006 ، دار الكتاب الجامعي العين ، لندن .
- _ محمد متولي غنيم ، التخطيط التربوي ، ط 1 ، 2005 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، الأردن .

- _ د. محمد عبد الرحيم محاس ، فن التدريس ، ط 1 ، 1998 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، الأردن .
- _ د. صلاح الدين إبراهيم معوض ، التربية و قضايا المجتمع ، بدون طبعة ، 2001 ، رقم الإيداع بدار الكتب .
- _ د. سعيد التل ، المرجع في مبادئ التربية ، ط 1 ، 1993 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن .
- _ د. حسن حسين زيتون ، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم و التعلم ، ط 1 ، 2003 ، عالم الكتب ، القاهرة .

الفصل الأول

التربية و التعليم

المبحث الأول

التربية

- 1 - معنى التربية .
- 2- خصائص التربية .
- 3- وظائف التربية .
- 4- أنواع التربية .

المبحث الثاني

التعليم

- 1 - معنى التعليم .
- 2 _ مفهوم التعليم المصغر .
- 3 _ خطوات التعليم المصغر .
- 4 _ عناصر التعليم المصغر .

الفصل الثاني

عناصر العملية التربوية و

المؤسسات التربوية

المبحث الأول

عناصر العملية التربوية

1 - المتعلم .

2- المعلم .

3 - الإدارة .

4- المنهاج .

5- التخطيط .

6- التقييم .

المبحث الثاني

المؤسسات التربوية

- 1 - الأسرة .
- 2- المدرسة .
- 3 - مجتمع الرفاق .
- 4- دور العبادة .
- 5- وسائل الإعلام .
- 6- المؤسسات التربوية .

الخاتمة

توصلت كحوصلة من خلال هذا البحث إلى أن التربية و التعليم هي أساس في إنجاح العملية التدريسية و التربية أوسع من التعليم و أكثر شمولاً منه ، ففي حين يشير التعليم إلى عمليات التعليم الذهني و المهاري و تشير التربية إلى كل هذه الأمور إلى عمليات تعديل السلوك الإنساني أي بمعنى آخر تتضمن الجانب الأخلاقي لدى الفرد المتعلم و هذا أمر أكثر أهمية بالنسبة له من التعليم لوحده ، لأن خلق المواطن الصالح و الذي هو مطلب أي مجموعة بشرية يتوقف بالدرجة الأساس على عمليات التربية ، ثم يأتي التعليم بعد ذلك ليكمل هذا الدور ، لذا فالتربية هي أسبق من التعليم و أكثر شمولاً منه و أن التربية تشرف عليها مؤسسات تعليمية و تربوية أقيمت لغرض التعليم و التربية و أن التربية يقوم عليها أفراد متخصصون في شؤون التربية و التعليم و تسير وفق الأهداف و البرامج التي يحددها المجتمع و أن التربية تنظم في المدرسة و في المجتمع و حتى الأسرة.

و الأسرة هي مدرسة الفرد الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية ، و السلوك و آداب المحافظ على الحقوق و القيم و الواجبات و كذلك ترتبط التربية بالمجتمع القومي الكبير و كذلك المجتمع المحلي ، بل و تعتبر التربية في حد ذاتها مجتمعا ، أو ظاهرة اجتماعية ، إذ تلعب دورا هاما في تنمية الفرد و تثقيفه عقليا و المدرسة من أكثر الوسائط أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة فهي تقدم مفتاح التقدم الفكري و التحصين الشخصي و تفسر المدرسة قيم المجتمع و قد ظهر التعليم المصغر و هو التعليم الذي يقوم على وجود المعلم و المتعلم و المؤسسات التعليمية و هناك التعليم غير النظامي و هو العملية الحياتية التي يحصل خلالها الفرد على الاتجاهات و القيم و المعرفة من خلال خبراته اليومية و من المؤثرات و المصادر التربوية و سواها في محيطه (العائلة و الجيران و العمل و اللعب و السوق و المكتبة و وسائل الإعلام الخ) و التعليم لا تتم عملياته إلا بوجود ثلاثة عناصر هي : المعلم أو الموجه أو المرشد و المتعلم و هو الفرد الذي يرغب في التعلم و المادة أو موضوع التعليم فبواسطة هذه العناصر الثلاثة تتم العملية التعليمية و التربوية و يتم التدريس بوجود هذه العناصر الثلاثة ظهرت المؤسسات التربوية و المؤسسات التعليمية و ظهرت حتى الإدارة و المنهاج المتبع

الخاتمة

و التخطيط و التقويم و اشتملت المؤسسات التربوية على المدرسة و التربية داخل الأسرة و العائلة و حتى المحيط المجتمع الذي يعيش فيه الطفل أو التلميذ و حتى جماعة الرفاق و هكذا ازدهر و تطور التعليم و التربية في المؤسسات و المدارس الابتدائية و المدارس الثانوية .

المراجع :

- _ د. ذوقان عبيدات ، أسس التربية ، الطبعة الأولى ، سنة 2008 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان . .
- _ أ. هادي مشعان ربيع ، مدخل إلى التربية ، الطبعة الأولى ، سنة 2006 _ 1426 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان .
- _ د. حسين عبد الحميد احمد رشوان ، التربية و المجتمع دراسة في علم اجتماع التربية ، سنة 2005 ، مؤسسة الشباب الجامعة ، الاسكندرية .
- _ د. عبد القادر مراد ، معلم الصف و أصول التدريس الحديث ، سنة 2005 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن .
- _ د. عبد الله الرشيدان نعيم جعيني ، المدخل إلى التربية و التعليم ، ط 1 ، سنة 1995 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، بيروت - لبنان ، ص 41 .
- _ العالية جبار ، دور المعلم في إختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس ، جامعة أبو بكر بلقايد ، ص 160 .
- _ د. أركان سعيد ، خطاب التجديدات التربوية في العملية التعليمية ، ص 8 .
- _ وهيب سمعان / ورشدي لبيب ، دراسات في المناهج في مكتبة أنجلو المصرية ن القاهرة ، ط 7 ، سنة 1992 .
- _ فرنسيس عبد النور ، التربية و المناهج ، دار النهضة ، مصر .

الفهرس

- مقدمة

01..... مدخل

الفصل الأول : التربية و التعليم

06..... المبحث الأول : التربية

06..... 1 _ معنى التربية

09..... 2 _ خصائص التربية

11..... 3 _ وظائف التربية

14..... 4 _ أنواع التربية

16..... المبحث الثالث : التعليم

16..... 1 _ معنى التعليم

19..... 2 _ مفهوم التعليم المصغر

21..... 3 _ خطوات التعليم المصغر

22..... 4 _ عناصر التعليم المصغر

الفصل الثاني : عناصر العملية التربوية و المؤسسات التربوية

24..... المبحث الأول : عناصر العملية التربوية

24..... 1 _ المتعلم

26..... 2 _ المعلم

28..... 3 _ الإدارة

28..... 4 _ المنهاج

29..... 5 _ التخطيط

29..... 6 _ التقويم

المبحث الثاني : المؤسسات التربوية 31

1_ الأسرة 31

2_ المدرسة 32

3_ مجتمع الرفاق 32

4_ دور العبادة 32

5_ وسائل الإعلام 33

6_ المؤسسات التربوية 33

_ خاتمة 35

_ قائمة المراجع 37

_ الفهرس 37

ملخص:

هذه المذكرة الموسومة بدور التربية و التعليم في إنجاح عملية التدريس فهي مبنية و محتواة على ما هو التعليم و التعلم و مفهوم التربية الذي بفضل التربية و التعليم وجدت المؤسسات التربوية تبدأ التربية ببداية الفرد وتستمر استمرار حياته فالتربية قبل التعليم فالإنسان ملزم ببداية التربية بسلوكياته ثم يبدأ بالتعليم ولذا بفضل التربية وجد نوعان للتربية منها التربية غير النظامية وهي التربية التي يكتسبها الإنسان من المؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل الأسرة و الجمعيات و النوع الأخر التربية النظامية هي التربية التي يشرف عليها مؤسسات تعليمية و تربوية أقيمت لغرض التعليم و التربية لذا نجحت عملية التربية و التعليم في التدريس الفعال والجيد

الكلمات المفتاحية:

التعلم - التعليم - ديداكتيك (التعليمية) - التربية - التربية النظامية - التربية غير النظامية - .